

الباب الثاني الإطار النظري

لنقصان الخطيئات في فهم المعني بموضوع " مشكلات تعليم مهارة الكلام فصل الحادي عشرة قسم الدين في المدرسة الثانوية الإسلامية الحكومية السابعة جومبانج". فإذا لابد أن يشدد المعني واحد فواحد ليسد الإصطلاح ويتصل الفهم قبل يدخل الفهم بعدها. أما التشديد الإصطلاح فيها:

أ تعليم اللغة العربية

1. تعريف اللغة

هناك عدة تعاريف للغة تذكرها كتب علم اللغة و المعاجم و الموسوعات. ولكن هناك التعريف يناسب أهدافنا هنا. وبموجب هذا التعريف, فإن اللغة نظام اعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار و المشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة.

ويبرز هذا التعريف النقاط الآتية¹:

- (1) اللغة النظام. وهذا يعني أن اللغة تخضع لتنظيم معين أو تبدي تنظيمًا معينًا في مستوياتها الصوتية و الفونيمية و الصرفية و النحوية و الدلالية. وبعبارة أخرى، إن اللغة ليست فوضوية، بل تخضع لتنظيمات محددة.
- (2) نظام اللغة اعتباطي. النظام الذي تبديه لغة ما ليس منطقيًا ولا يخضع لتبريرات. فهو أساسًا نظام اعتباطي. وعلي سبيل المثال، بعض اللغات تبدأ الجملة فيها بالإسم عادة مثل اللغة الإنجليزية، وبعض اللغات تبدأ الجملة فيها بالفعل عادة. ولا يستطيع المرء أن

¹، 15 محمد علي الخولي، أساليب ا 10 بية، (المملكة العربية السعودية، 1986

- يدافع عن النوع الأول أو النوع الثاني. فالمسئلة لاتخضع لتبرير أو منطق.
- (3) اللغة أساسا صوتية. فلقد تكلم الإنسان اللغة قبل أن يكتبها. كما أن كثيرا من الناس في العالم يتكلمون لغة ما دون أن يستطيعوا كتابها. فاللغة أساسا نشاط شفوي أو الكلام.
- (4) اللغة الرمز. فالكلمات رموز لما تدل عليه، وليست ما تدل عليه.
- (5) وظيفة اللغة نقل الأفكار و المشاعر، وليس نفل الأفكار فقط.

2. خصائص اللغة العربية وأهميتها

- (1) في اللغة لهجات إجتماعية تميز المستويات الإقتصادية والثقافية لمتكلمى اللغة.
- (2) في اللغة لهجات جغرافية تختلف من منطقة جغرافية إلى أخرى. فاللهجة العربية الجزائر تختلف عن اللهجة العربية في كل من السودان و سوريا والعرق.
- (3) في اللغة تنوعات في المستوى، فهناك لهجة الفصيحة وهناك لهجة العامة.
- (4) يمكن التعبير عن اللغة الوسيلة الشفوية، اى الكلام.
- (5) كل فرد يتكلم لغة بطريقة الخاصة التي تميزه من سواه.²

وأما أهمية اللغة العربية

إن اللغة مكانة خاصة بين لغات العالم. كما أن أهمية هذه اللغة تزيديوما بعد يوم في عصرنا الحاضر. وترجع أهمية اللغة العربية إلى الأسباب الآتية:

- (1) لغة القرآن الكريم. إن اللغة العربية هي اللغة التي نزل بها القرآن الكريم. وهي بذلك اللغة العربية التي يحتاجها كل المسلم ليقراً أو يفهم القرآن الذي يستمد منه المسلم الأوامر والنواهي و الأحكام الشرعية.

محمد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية (المملكة العربية السعودية، 1986م)، 16. ²

- (2) لغة الصلاة. إن كل مسلم يريد أن يؤدي الصلاة عليه أن يؤديها بالعربية.
- (3) لغة الحديث الشريف. إن لغة أحاديث الرسول الكريم صلى اله عليه وسلم هي اللغى العربية. ولذا فأن كل مسلم يريد قراءة هذه الأحاديث واستيعابها عليه أن يعرف اللغة العربية.
- (4) المكانة الإقتصادية للعرب. إن العرب الآن ينمون اقتصاديا بشكل سريع بفضل ما لديهم من ثروات نفطية ومعدنية، مما يجعل لهم وزناً اقتصادياً كبيراً ووزناً سياسياً موازياً.
- (5) عدد متكلمى العربية. إن العربية مستخدمة كلغة اولى في اثنتين و عشرين دولة عربية ويستخدم كلغة ثانية في كثير من الدولة الإسلامية. وهذا يعني أن سُبُع دول العالم تتكلم العربية لغة اولى.

3. أهداف الدراسة اللغة العربية

أهداف الدراسة اللغة هي لإستطاع علوم اللغة و إتقان اللغة العربية، حى يتحصل على كفاءة اللغة وهي: مهارة الإستماع ومهارة الكتابة و مهارة الكلام. لكن المباحث يبحث عن مهارة الكلام.

يجب ان يكون كفاءة الأساسية في فهم علوم اللغة هي إتقان علوم اللغة و يستطيع اللغة العربية والقواعد و حفظ المفردات.³

ويختار أهداف الدراسة و. جامس فوفام و إيفال. بكير W. James

Phopam dan Eva L. Baker، يشير معايين وهي:

(1) قيمة التفضي المعلمين

هو منظور ومعتقدات المعلم ويجب أن يدرس للطلاب، وكيف تعليمها.

³ M. Kholilulloh, *Media Pembelajaran Bahasa Arab*, (Yogyakarta: Aswaja Pressindo)11

(2) تحليل السلوك التصنيف

كما قال بلوم (Bloom)، من خلال تحليل هذا السلوك التصنيف، سوف يكون المعلمون قادرين على تحديد والتأكيد على الشكل والنوع من التّعلم سيتم تطويرها.

من أنواع الأغراض الدراسة التي قدمها الخبراء، لكن يملك الأهداف بنفسي، وهو:

أ. أهداف الدراسة هي تحقيق التغييرات السلوك أو كفاءة الطلاب بعد أنشطة التعليم.

ب الهدف الركائز في شكل بيان أو وصف محدد. المثير الإهتمام أن نلاحظ أن الفكر كيم و دفية ي. كفيل Kemp dan David E. Kapel أنّ أهداف الدراسة يجب في شكل الكتابة. أنه يحتوي على الإستنتاج بأن يجب أن يكون كل من حطة التعليم في الكتابة.

ج محاولة لصياغة أهداف التعليم أن توفر منافع معينة، سواء من بالنسبة المعلم او الطلاب.⁴

4.العوامل الذي تؤثر على إتقان اللغة العربية

كما هو معروف أن كل إنسان يولد لم يكن شيئ، لا يستطيع الكلام ولا يمكن أن يكون العلوم و لكن البكاء فقط وحدها. حتى ذكر في الحديث أن كل طفل يولد في حالة ثقية، وهذا يعني أن كل إنسان يولد في هذا العالم مثل ورقة بيضاء بدون الكتابة.

ولو الإنسان الذي ولدت أنه ليس اللغة ولا يعرف شيئ، ولكن لديه القدرة على اكتساب اللغة وإتقان اللغة الذي يتحدث بها الناس من حوله.⁵

⁴ Nini Subini, *psikologi Pembelajaran* (Yogyakarta: Mentari Pustaka, 2012), 171.

يمكن لأي شخص حصول اللغة الصحيحة على ثلاثة شرائط:

أ أداة الصورة صحية للتعبير عن اللغة

ب صحة اللغة الاستقبال

ج نمو المجتمع البشري

إذا كان شخص يعيش وحده، وليس في وسط الإجماعية، فاللغة لا نبات في النفس، هي لا يستطيع اللغة ولو قليل لأن لن يستمع و لا يتصل ليُعرب شعور النفس باللغة الإنسان في حولها. كما نعرف قبلها أن اللغة هو رمز الصورة ويملك المعنى و يتفق للإجماعية الذي يسكن في مكان معين.

5. طرق تدريس اللغة الأجنبية

هناك طرق متنوعة لتدريس اللغات الأجنبية. ولقد جرى حول كل منها جدال طويل، كما انتصر لكل طريقة بعض المختصين، فأبرزوا مزايا طريقة ما و عيوب الطرق الأخرى. ومن أهم هذه الطرق أربع هي: طريقة القواعد و الترجمة، وطريقة المباشرة، والطريقة السمعية الشفوية و الطريقة الإنتقائية. و سنعطي فيما يلي وصفا موجزا لكل طريقة.⁶

6. مشكلات تعليم اللغة العربية

وأما تعريف اللغة العربية من القاموس الكبير اللغة الإندونيسية هي مشكلة، ثم الدراسة هي نشاط تعليم اللغة بين المدرس و الطلاب. فإذا مشكلات تعليم اللغة العربية هي أنواع المشكلات في الدراسة اللغة العربية الذي يتعلق بالطلاب و المعلم و الوسائل.

⁵ Fathur Rohman, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab*, (Madani: Kelompok Instrans Publishing, 2010), 3.

⁶ Ibid., 20

كل الأمور لاتسير بسلاسة دائما، أحيانا في عملية تشهد الحواجز. في أنشطة التعليم ينقسم على قسمين ففيها المعلم و الطلاب.

عملية التعليم لديها مشاكل المواجه لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة. لأن المشاكل من المؤسسة و المعلم والطلاب سوف تتعلم لتصحيح الخطأحتى يمكن أن تستمد المشكلة من المعلم و الطلاب و المؤسسة الذي يتعلق بها أو من غير المؤسسات التعليمية.

المشكلات الناجمة عن الطلاب، منها:

(1) الموافق الطلاب

القدرة على تقديم التصنيفات عن شئى الذي يجمع نفسها وفقا للتقييم.

(2) يحرك الطلاب

قوة المعدن الذي يدفع العملية الدراسة. قال (MC. Donald) ويتبع إلى (Oemar Hamalik dan Syaiful Bahri Djamarah) أن "الدافع هو تغيير للطاقة في شحص ويدل ظهور فعالية تجاوب لتحقيق الهدف.⁷

(3) إكْتِرَاثُ التعلِيمِ

إكْتِرَاثُ البَحْثِ هو كفاءة

(4) القدرة المنجز

هو قَمَّةُ عوامل التعلِيمِ في كل هذه المرحلة الطلاب يدل نجاح التعلم.

(5) واثق

الثقة الناشئة عن الرغبة ويعبر عن نفسه العمل والنجاح.

⁷ Oemar Hamalik, *Psikologi belajar Mengajar* (Bandung: Sinar Baru Algesindo, 2004), 173.

(6) ذكاء

هي مهارة العالمية أو ملخص من المهارات اللازمة لتكون قادرة على العمل في التركيز و التفكير الجيد والاختلاط مع البيئة بكفاءة. حساسية تصبح الفعلية إذا كان الطلاب على حل المشاكل.

(7) عادات التعليم

في الحياة اليومية وجدت عاداتهم في التعليم قبيح. ويتسبب عادات التعليم يعني غير مفهوم الطلاب بمعنى تعلم نفسك.

(8) همّة الطلاب

في تقدم الوظيفة، كل الولد يملك همّة في الحياة.⁸

الدراسة اللغة العربية بأنواعها مع حراكة تعليمها في وسط الجمعية غير العرب، ولكن عندي مشكلات الذي يتوجه لأن اللغة العربية غير اللغة سهل ليقدر جميعا. المشكلات يجيئ في الدراسة اللغة العربية غير العرب ينقسم على قسمين: مشكلات اللغة و غير اللغة فالمسكلات اللغة هي الصورة والمفردات و القواعد، ثم المشكلات غير اللغوي الأفضل هي مشكلات الذي يتعلق بين الإجتماعية والثقافية و غير العرب.⁹

ب مهارة الكلام

1. تعريف مهارة الكلام

⁸ Dimiyati & Mujiono, *Belajar dan Pembelajaran*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2006), 239-247.

⁹ Acep Hermawan, *Metodologi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya), 99.

مهارة الكلام هو نظام من العلامات التي يمكن مشاهدتها والإستماع. الذي يستخدم عددا من العضلات والأنسجة العضلية للجسم البشري. وأهدافها هي يسلمُّ العقل من أجل تلبية إحتياجات.¹⁰

مهارة الكلام هو مهارة لنقل رسالة لفظيا للآخرين. ويتأثر استخدام اللغة اللفظية التي كتبها العوامل المختلفة التي عمليا يمكننا أن نرى, و النطق, و التحويد, واختيار كلمة, كلمة وبناء الجملة, محادثات التنظيمات, ومضمون المحادثة, وكيفية بدء وإنهاء المحادثة, فضلا عن المظهر.¹¹

أما التعريف الكلام فهو ما يصدر عن الإنسان من الصوت يعبر به عن الشئ له دلالة في ذهن المتكلم والسامع, أو على الأقل دلالة في ذهن المتكلم.¹² كما قال هنري كونتور تاريغان Henri Guntur Taringan الكلام هو الجمع و العوامل النفسية و العصبية و منهجي و واللغوي علي نطاق واسع حتى اعتباره أداة الإنسان مهم من أجل الإجتماعية.¹³

مهارات الكلام هو نوع واحد من كفاءة اللغة الذي يريد تحقيقها في تدريس اللغات الحديثة فيها اللغة العربية. النشاط الكلام في الفصول الدراسة اللغة لديها في إتجاهين الإتصالات يعني بين المتكلم والمستمع بالتبادل.¹⁴

2. تعليم مهارة الكلام

تعليم الكلام يعني ممارسة الكلام وهو يقصد بتعلم يتعرض الطالب بالفعل إلى موافق يتكلم فيها بنفسيه لأن يتكلم غير غن. إن الكلام مهارة لا

¹⁰ Ulin Nuha, *Metodologi Super Aktif Pebelajaran Bahasa Arab*(Jogjakarta: Diva Press), 99.

¹¹ رشيد أحمد طبيعيمة, المرجع في التعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مصرى: إيسيكو, 2003), 138.

¹² محمد فؤد محمود عاليان, مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط, ج2, مرجع سابق, مادة(كلام), في كتابه مهارات اللغوية(ماهيتها وطرائق تدريسيها), (رياض: دار المسلم للنشر و التوزيع, 51413) 87.

¹³ Hendri Guntur Taringan, *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa* (Bandung: Angkasa, 1994), 15.

¹⁴ Ahmad Fuad Efendi, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab* (Malang: Kinara Jombang, 2009), 139.

يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمع من هنا تقاس عفاء بكثرة علامه واستثنائه بالحديث.¹⁵

مهارة الكلام هو مهارة لنقل رسالة لفظيا للآخرين. ويتأثر استخدام اللغة اللفظية التي كتبها العوامل المختلفة التي عمليا يمكننا أن نرى، والنطق، والتجويد، واختيار كلمة، كلمة وبناء الجملة، محادثات النظاميات، ومضمون المحادثة، وكيفية بدء وإنهاء المحادثة، فضلا عن المظهر.¹⁶

في جوهرها مهارات الكلام ومهارات النظام الحالي ينتج الصوت للتعبير عن إرادة التعبير، يحتاج المشاعر والرغبات للآخرين. في هذه الحالة، وقالت وسائل اكتمال الشخص هو مطلب طبيعي مما مكنها من إنتاج تشكيلة واسعة من التعبير السليم، والتركيز، لهجة، والصمت وأغنية لاجراء محادثات. وتستند هذه المهارات أيضا على ثقة أن يتكلم إلى حد ما، وبصراحة، والحق، والمسؤولية للقضاء على مشاكل نفسية مثل الخجل، وانخفاض احترام الذات، والإجهاد، واللسان الثقيلة، وغيرها.¹⁷

3. أهمية تعليم مهارة الكلام

أهمية تعليم اللغة الأجنبية من أهمية الكلام ذاته في اللغة. فالكلام يعتبر جزءا أساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية، ويعتبر القائمون على هذا الميدان من أهم أهداف تعليم الأجنبية، ذلك أنه يمثل في الغالب الجزء العملي والطبقي لتعلم اللغة.¹⁸

¹⁵ رشيد أحمد طبعيمة، المرجع في التعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مصرى: إيسيكو، 2003، 138.

¹⁷ Iskandarwassid, Dadang Sunendar, *Strategi Pembelajaran Bahasa Arab* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2008), 241.

¹⁸ محمود كامل النائق، تعليم اللغة للناطقين بلغات الأخر، 151.

أهمية تعليم اللغة هو آلة المواصلات بين مهارات الكلام ومهارات الأخرى. بمهارة الكلام نحن نستطع القراءة، والكتابة، أو إستماع بمفردات الخاص، ولكن ليس مرفق به على الإستطاعة بمهارة الكلام أو المواصلات الا كانو العوامل الذي يؤثر به على أن يستعمل المفردات كثير لمهارة الكلام.

تكلم باللغة الأجنبية هو المهارة الإبتداء الذي يعود من الأهداف تعلم اللغة. الكلام هو الوسيلة لمواصلات على شخصى الأخر.¹⁹

هناك أهميات لتعلم مهارة الكلام يمكن أن توجز بعضها فيما يلي:

(أ) أن الأسرة عندما تعلم ابنها لغة أجنبية إنما تتوقو أن يحدث بها.²⁰

(ب) أن الكبير عندما يقبل على تعلم لغة ما يكون التحدث بها في مقدمة أهدافها.

(ج) الكلام وسيلة الإنسان في الفهم والإفهام، لأن خلق الله الإنسان متكلماً قبل تهيئوه للكتابة أو القراءة.²¹

(د) من المؤكد أن الكلام كوسيلة إفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب، ولذلك فإن الكلام خادم للكتاب.

(ه) أن عملية تعلم اللغة ذاتها والاستفادة من المعلم تعتمد على الحديث، فالمعلم في تدريسه ونصحيه أخطاء الدارسين يستخدم الكلام.

¹⁹ Abdul Hamid, Uril Baharuddin, Bisri Mustofa, *pembelajaran bahasa arab, pendekatan, srategi, metode, materi, dan media* (MALANG: UIN MALANG PRESS, 2008), hal, 42

محمد كامل الناقه، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: المملكة العربية

السعودية وزارة التعليم العلي جامعة أم القرى، (1985)، 9:153

²¹ نور هادي، الموجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها (مالانج: مطبعة جامعة مولانا

مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، (2011) 48

و) والكلام وسيلة رئيسة في العملية التعليمية في مختلف مراحلها، لا يمكن أن يستغنى عنه معلم في أية مادة من المواد للشرح والتوضيح.²²

4. أهداف تعليم الكلام

وهناك الأهداف العامة لمهارة الكلام منها:

- أ) تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان وتمثيل المعنى.²³
- ب) إم التعبير الشفهي فيه تدريب للطفل على كيفية الوقوف للتحديث والهيئة التي يجب أن يكون عليها الشخص وهو يقف أمام الآخرين.²⁴
- ج) تشجيع الطالب على مواجهة الآخرين ومحاورتهم بلغة عربية سليمة.
- د) التغلب على عامل الحياء الزائد عند بعض الطلاب الذي يحول دور توضيح الأفكار والمعاني التي تجول في خواطرهم.
- هـ) تنمية القدرة على الارتجال الكلام وشحن البديهة عند أصحابها لتساهم في توالد الأفكار والخواطر.
- و) تعويد الطالب علي قواعد الحديث والإصغاء واحترام أقوال الناس الذين يتحدثون إليه، وإن خالفوه في الرأي والاجتهاد.²⁵

²² أحمد فؤد محمود عليان، المهارت اللغة ماهيتها ورتق تدرسيها (الرياض: دارالمسلم ١٩٩٠، ٨٨-٨٧)

²³ إبراهيم عطا، طريقة تدريس اللغة العربية والتربية الذببية (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1987)، 1: 108-109

²⁴ محمد صلاح الدين علي مجاور ، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الإبتدئية (كويت: دار القلم 197 (

ز) أن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد والحال ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية.²⁶

تعود التلميذ على الكلام الصحيح، وإيراد الأفكار المرتبة المتسلسلة بجرأة وثقة بالنفس، تبعدان بالولد عن الخطأ أو الخوف منه، وهذه الثقة بالنفس.

كذلك يهدف التعبير الشفهي إلى "تدريب التلاميذ على التعبير عن أفكارهم وشعورهم بلغة سهلة لكن صحيحة، وتزويدهم بقدر من الكلمات والتعبير، يكفي للتعبير عن هذه الأفكار والعواطف، وما يهم في هذه المرحلة "ليس مقدار المفردات والمترادفات والأضداد التي يحفظها الولد، بل مقدار حاجته إليها وقدرته على استخدامها" لأنه كلما زاد "عدد الكلمات التي يستطيع الطفل استعمالها، زاد محصوله اللغوي، وكلما زادت دقته في تعريف الكلمة زادت مقدرته على ادراك معناها".²⁷

5. وسائل تعليم مهارة الكلام

يتعلم الدارس مهارة الكلام باللغة الأجنبية عندما يجب على أسئلة أو يقرأ بصوت مسموع أو يشترك في المناقشة داخل الفصل أو خارجه. وتبدأ أول مرحلة بمحاكاة الدارس لما يسمعه من المعلم حتى يصل إلى إتقان أكبر في اكتساب المهارة عندما يستطيع أن يعبر شفها عن أفكاره وآراله.

²⁵ معروف، خصائص العربية، 204

الناقاة، تعليم اللغة العربية "للناطقين بلغات أخرى"، 157 ²⁶

²⁷ يوسف الصميلي، اللغة العربية وطرق تدريسها، (بيرات: المكتبة العصرية، 1998 م -

وأهم الوسائل والأجهزة التي تفيد الدارس على تعلم هذه المهارة اللوحات الوبرية والصور العادية والشفافة والأفلام الثابتة ومعاملة اللغات. وتعرض فيما يلي بعض الوسائل التعليمية لتعلم مهارة الكلام.²⁸

(أ) تستخدم اللوحات الوبرية أو المغنطية لتدريب الدارس على النطق والكلام، لأنها تعرض منظرا يساعد الدارس على تصور ما يتحدث عنه وتشجعه على شرح ما يرى كما أن المعلم يستطيع أن يغير أما كن الأشياء المعروضة، كأن ينتقل سيارة مثلا من شارع إلى شارع، حسب تطور القصة التي يعبر عنها الدارس، كما يستطيع الدارس أن يعبد الأشياء إلى أماكنها الأصلية معبرا في نفس الوقت عن التغيير الذي أحدثته في الأشكال على اللوحات.

(ب) تستخدم الأفلام الثابتة في عرض منظم لسلسلة من الإطارات أو الصور التي تعين الدارس على التعبير عن التتابع الزمني للقصة التي يتحدث عنها أو الموضوع الذي يدرسه، كما يمكن استخدام هذه الصور كمثيرات لبعض العبارات والجمل في اللغة الأجنبية التي سبق للدارس تعلمها.

(ج) يمكن استخدام لوحات العرض أو سبورات قديمة لعرض موضوع لغوي متكامل عن الفصول الأربعة مثلا، أز أصناف الطعام أو أجزاء الجسم. ويفضل إشراك الدارسين في جمع الصور التي تصلح للموضوع الرئيس للوحة العرض ثم تكوين لجنة من أعضاء الفصل لفحص هذه الصور والتنسيق بينها ثم تستعمل لوحة العرض لتدريب الدارسين على النطق والكلام للتعبير عما يحتوية موضوع اللوحة.²⁹

²⁸ عبدالمجيد سيد أحمد منصور، سيكولوجية الوسائل تدريس اللغة العربية، (الرياض: دار المعارف) 1983، 173-165.

²⁹ Ibid., 167

6. طريقة تدريس مهارة الكلام

مهارة الكلام هي واحدة من المهارات اللغوية التي بتعين تحقيقها في تعليم اللغة العربية، التحدث هو الوسيلة الأساسية للحفاظ على التفاهم المتبادل. والاتصالات المتبادلة، وذلك باستخدام اللغة العربية تكون الوسيلة.

وقد تصنف طرق التدريس حسب الجهد المبذول في كل طريقة، فتقسم الطرق في ثلاثة مجموعات: أولها يشمل الطرق التي يتحمل المعلم وحده العب فيها دون مشاركة من التلميذ. وثانيها يشمل الطرف التي يتقاسم العب فيها المعلم والتلميذ. وثالثها يشمل الطرف التي يتحمل التلميذ وحده العب فيها ويناقشه المعلم فيما توصل إليه من نتائج. أما الطريقة التنقيسية الكشفية فهي التي تعتمد على النشاط الذاتي للتعلم، وما يبده من جهد في كشف المعلومات الجديدة، دون أن يعطى مثيرات كثيرة.³⁰

وهنا بعض النماذج من ممارسة النحدث أو الكلام يهدف هذا التمرين في المقام الأول إلى تدريب الطلاب بالسرعة في تحديد معنى الكلمة ما سمعه: (أ) يذكر المدرس الكلمة، ثم يذكر الطلاب الكلمة الأخرى أن له علاقة مع الكلمة المدرس.

أستاذ	تلميذ
رأس	شعر
قميص	ثوب
رزّ	فلاح
مسجد	مؤذن

³⁰ حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الدار المصرية المينائية)، 1996، 23.

ب) يذكر المدرس الكلمة، ثم يذكر الطلاب الكلمة الأخرى أن ليس علاقة مع الكلمة المدرس.

أستاذ	تلميذ
حصان	زهرة
حذاء	موز
قلم	فأس
كوب	قلنسوة ³¹

تدريس الكلام بمعنى ممارسة الكلام، يقصد بذلك أن يعترض الطالب بالفعل إلى مواقف يتكلم فيها بنفسه لأن يتكلم غيره عنه، إن الكلام مهارة لا يتعلمها الطالب إن تكلم المعلم وظل هو مستمعاً. من هنا تفاس كفاءة المعلم في خصه الكلام بمقدار صمته وقدرته على توجيه الحديث وليس بكثرة كلامه واستئناره بالحديث.³²

7. مشكلات تعليم مهارة الكلام

أ . اللغة العربية ومراحل تعليمها

في تاريخ تعليم اللغة العربية الطويل لغير العرب لم تجد طريقة مدرسة على أسس عملية مسحلة أو منشورة. وكل ما ظهر حديثاً في هذا المجال كتب دراسته تطبيقية تهدف الى التمرين بالاستماع إلى اسطوانات أو تسجيلات كما فعلت شركة (لنجاوفون) أو كتب تعتمد على الترجمة مثل

³¹ Effandy, *Metodologi Pengajaran Bahasa Arab*, 115

طبعية، المراجع في التعليم اللغة العربية، 487 ³²

كتابا teach your self Arabic، والكتب تطبيقية التالية التي ألفها العرب و الأجنب، واكثرها إن لم تكن كلها ترمي إلى أن يتعلم الأجنبي منها بعض الألفاظ العربية بنفسه، او أن يتعلم بها فك الرموز العربية ومحاكاتها لكتابه، لم تلق بالالإلى خطة الدراسة أو الطريقة العلمية التي يسير عليها المعلم والمتعلم، أو المنهج الذي يجب أن ينفذ في وقت محدد. ولم تلتفت إلى إعداد المدرس أو تزويده بالمعينات التحليلية أو الصوتية التجريبية، أو تشترط له أن يعرف استعمال اللغة الوسيطة واللغة الصورة إلى غير ذلك مما سنتناوله بالتفصيل فيما بعد. وفي مجال تعليم اللغة العربية لغير العرب لم تكن هناك نجارب و أبحاث سجلت نتائجها وجمعة وأعدت للمعلم و المتعلم في كتاب، كما فعلت انجلترا حين كتاب basic English، وبعد كتاب essential، وكما فعلت فرنسا فأخرجت كتاب le f. elementaire، لم يحدث شئ من 1الك في تعليم العربية لغير العرب، وظل مجال البحث والتجربة خاليا.³³

ب المنهج

الخطوط العامة المرحتين الأولى و المتوسطة

لا يمكن اختبارا لمرحلة الأولى فترة دراسية مستقلة تؤدي غرضا قائما بذاته يبقى على الزمن، لأن الطالب غير العربي المبتدئ في تعلم اللغة العربية بعد دراسة منهج هذه المرحلة لا يمكنه وحده متابعة دراسة اللغة، وإذا ما توفيق عن متابعة الدراسة في نهايتها فسرعان ما ينسى القدر الذي حصله و تعلمه، ويعود الى الأمية في اللغة العربية.

³³ على الحديدي، مشكلة تعليم اللغة العربية، (القاهرة، دار الكتب العربي للطباعة و النشر)، 43

ولغرض من تخصيص مرحلة دراسية للفترة الأولى من الناحية الشكلية والزمنية، هو اعداد المهارات اللغوية في الطالب، وتوجيه قدراته الذهنية يتزوده بأوليات اللغة من تعرف عليه وتآلف بها. وإتقان لنطق حروفها أو ضاعها المختلفة، واكتشاف صعوبات النطق، و الحروف المتشابهة عند الطلاب والمشكلة عليهم، ومحاولة توحيد المستوى ليتم التجانس والتوافق بين الدراسين. وتهدف المرحلة الأولى أيضا إلى كسر حواجز الصعوبة والغرابة بين الطلاب وبين اللغة وتقريبهم منها، وتعويدهم على أنها طهاوصيغها، وتعريفهم بمبادئ قواعدها.³⁴

1. منهج المرحلة الأولى

تبدأ التروة هذه المرحلة من الصفر وتنتهي بنحو 1000 كلمة. ومدة الزمانية المخصصة لدراسة المنهج في هذه المرحلة هي 250 ساعة، منها 200 ساعة دراسة فعلية مع المدرس في الفصل ، و 50 ساعة تدريبات بالتسجيلات والمعينات البصرية ولصوتية الأخر. هذا الى جانب تكليف الطالب عملا يوميا يقوم به وحده يستغرق ساعتين كل يوم على الأقل، يقوم فيهما بعملية الاسند كار والاستظهار وعمل الواجبات المترلية.

ويشمل المنهج فروع المادة التالية مع مراعاة الترتيب في تطبيقه :

(أ) التهيئة وتأليف المتعلم للغة

(ب) التدريب على النطق

(ج) التدريب على القراءة

(د) التدريب على الهجاء ثم الكتابة بالنقل ثم بالا ملاء المنظور

(ه) التعبير الشفهي، ويشمل المحادثة ثم التعبير التحريري وقرب نهاية المرحلة يتدرج بقسمية إلى موضوع ذى فكرة واحدة

(و) لتدريب على الإستماع

(ز) التدريب على الأنماط اللغوية السليمة، وهي التى تتفق مع قواعد اللغة، وتحدد بعض القواعد الأولى للغة (مبادئ النحو)

2. منهج المرحلة المتوسطة

تبدأ التروة اللغوية لهذه المرحلة من ألف كلمة وتنتهي بنحو 2000 كلمة والمدة الزمنية التقريبية المخصصة لدراسة منهجها نحو 250 ساعة، منها 200 ساعة دراسة فعلية مع المدرس في الفصل، و 50 ساعة تدريبات صوتية بالتسجيلات و المعينات الأخرى، إلى جانب تكليف المتعلم عملا يوميا يقوم به وحده يستغرق ساعتين على الأقل، يقوم فيهما بعملية الاستذكار والاستظهار، وعمل الواجبات المترتبة.

ويشتمل المنهج فروع المادة التالية:

- (1) التدريب على القراءة بنوعها مسموعة وصامتة
- (2) التدريب على المحادثة و التعبير
- (3) التدريب على الاستماع والفهم الشفهي لما يقال
- (4) التدريب على الاملاء المنظور وغير المنظور

(5) استعمال الأنماط اللغوية السلبية (قواعد النحو)³⁵